سلسلة

﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾



أقوال أهلها فيها

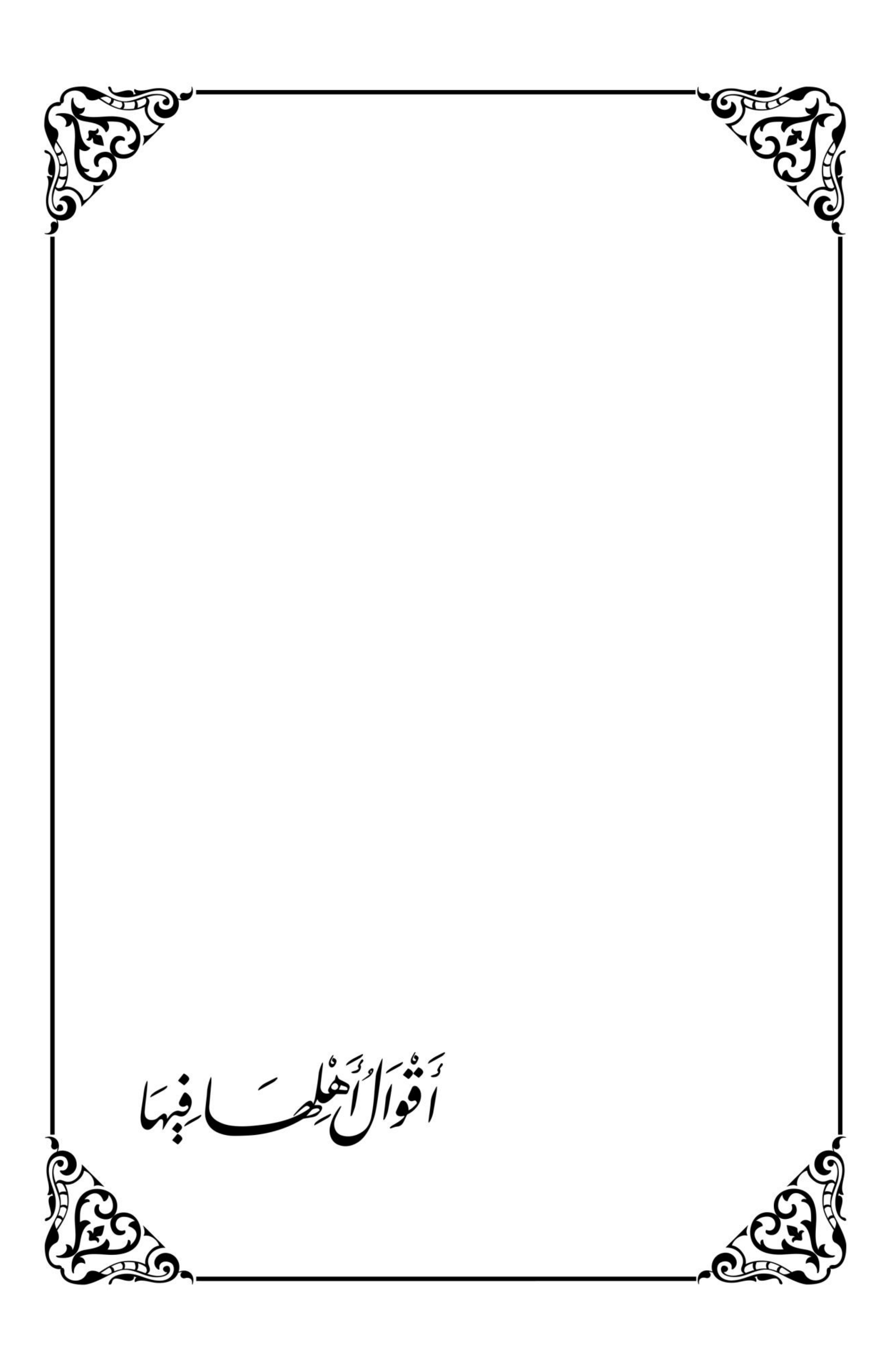
لفضيلة الشيخ المجاهد

أبي عيسى المصري

حفظه الله

التراث العلمي

مؤسسة التراث العلمي



أقوال أهلها فيها

الطبعة الأولى

جُمَادَى الآخِرَة 1442 هـ (فبراير/شُبَاط 2021 م)





مؤسسة التراث العلمي





سلسلة



أقوال أهلها فيها

لفضيلة الشيخ المجاهد

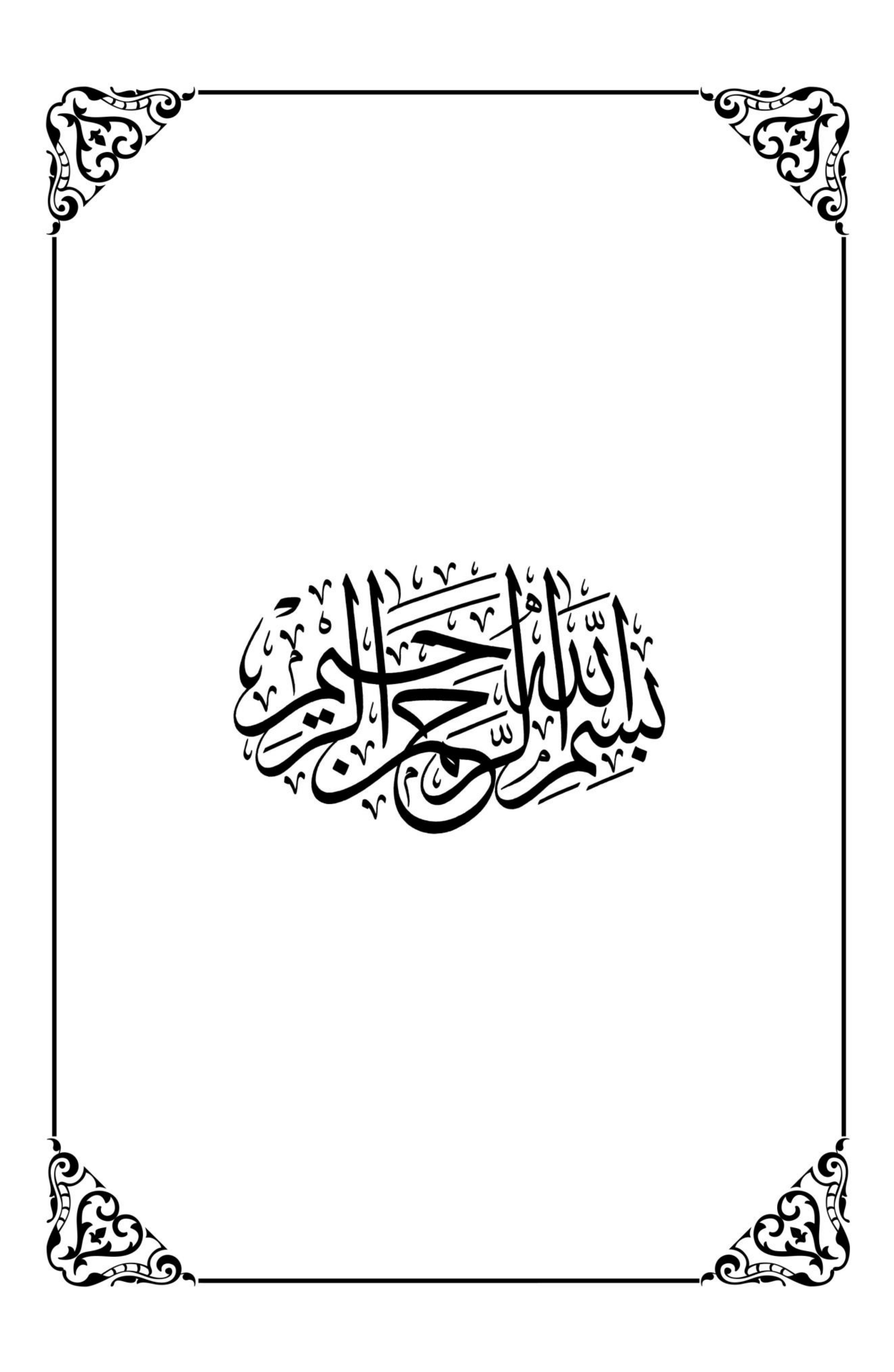
أبي عيسى المصري

حفظه الله





مؤسسة التراث العلمي


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدِّمة

الحمد لله الذي قال: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾ [البقرة: 143]، والقائل: ﴿**وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ**﴾ [الحج: 78]، والقائل: ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا**﴾ [يوسف: 26]، والقائل: ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾ [الأحقاف: 10]، والصلاة والسلام على النبي القائل: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**»[1]، فلم تمنعه -صلوات ربي وسلامه عليه- قرابة أبيه من الشهادة عليه بما علم من حقيقته وحكم الله فيه.

أَمَّا بَعدُ:

---

(1) أخرجه مسلم (1/ 132) برقم: (203).

فلقد شهد كثيرٌ من العلماء والباحثين والدعاة والكتاب بضلال منهج جماعة «البغدادي»، وبيَّنوا بالمقالات والدروس والرسائل العلمية، ولكن هذه الكتابات والمحاضرات فيها ما هو حق، وفيها ما هو باطل، فيها ما كُتب بدافع الخصومة والعصبية الحزبية لجماعةٍ من الجماعات، وفيها بعض التجاوزات والمغالطات التي يكذبها واقع الجماعة، وفي بعضها عدم إنصافٍ وتعميم وإطلاقات لا تصح مطلقًا.

ثم إن قيادة جماعة «الدولة» وإعلامها أقنعوا كثيرًا من الجنود ألا يأخذوا أي فتوىٰ من خارج سلطانها، فقد حاولوا أن يشوهوا صورة كل داعيةٍ أو فقيهٍ أو كاتبٍ يخالف جماعة «الدولة»، فكل من هو خارج سلطان «البغدادي» فأقل أحواله أنه فاسق، متخلفٌ عن الهجرة والجهاد وبيعة الإمام؛ فهو فاسقٌ وإن كان أعلم أهل الأرض، اللهم إلا أن يكون مناصرًا لـ«الدولة»؛ فيؤخذ منه العلم حينئذ.

وليعلم أنِّي حين أقول في هذه الجماعة شيئًا فهو إما أن يكون شيئًا تحصَّل لي من معايشة الجماعة ومقارنة حالهم بالكتب الشرعية التي تيسَّر لي الاطلاع عليها، أو يكون قولًا أو موقفًا مأثورًا لأحد شرعيي الجماعة،

فإنِّي لا أنظر إلىٰ الجماعة بعينٍ من خارجها؛ فربما يقال: «هذا خصمٌ لـ«الدولة»، وشهادة الخصم غير مقبولة»، وربما يقال: «هذا لم يعايش واقع «الدولة»؛ فلن يكون كلامه عنها دقيقًا»؛ فلا بد من النظر إلىٰ «الدولة» بعين من فيها؛ إمعانًا في إقامة الحجة وقطع العذر.

ولذلك كله احتجنا أن نبيِّن لمن يحسن الظن بجماعة «الدولة» أقاويل الشرعيين الذين يعرفهم ويثق فيهم ممن عاشوا في سلطان «البغدادي»، ورأوا الانحرافات والضلالات والانتهاكات، فقالوا ما يدينون الله به في شأن هذه الجماعة، إلا أن هذه الأقاويل ليست بمشهورة منتشرة عنهم؛ فقد كانت سطوة الأمنيين شديدة، وكلمة واحدة من هذا القبيل كفيلة بأن تُغَيِّب قائلها في السجون شهورًا طويلة، هذا إن لم يَتَّخذ مولاهم قرارًا بقتله للمصلحة.

***

أقوال شرعيي «الدولة» في «الدولة»

– قال الشيخ «تركي البنعلي» رَحِمَهُ اللَّهُ قبل أن يُقتَل بزمنٍ يسير: «إن مشكلة هذه الجماعة ليست في عدم وجود الناصحين، ولكن في أنها ليس فيها من يُنْتَصح».

– وقال الشيخ «أبو بكر القحطاني» رَحِمَهُ اللَّهُ قبل أن يُقتل بشهرٍ أو شهرين ردًّا علىٰ من يسأله: «أهذه الدولة علىٰ منهاج النبوة؟»، فقال: «إن هذه الجماعة فرقةٌ ضالةٌ من الثنتين وسبعين فرقة»».

– وقال رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا في «الرقة» قبل أن تحاصَر بزمن: «إن هؤلاء القوم كذبة [يعني: أمراء «الدولة»]، وما تركتُ آيةً ولا حديثًا ولا قول عالمٍ إلا ذكَرته لهم، وهم لا يستجيبون»، فقال له أحد تلاميذه: «يا شيخ نحن في أرض الشام»، فقال له: «الأرض لا تُقدس أحدًا»، وقال في المجلس نفسه: «آه لو كان معي قوة».

- وقال في مجلسٍ آخر: «ندمتُ علىٰ مناصرة هذه الجماعة، وما من فرقة من فرق الخوارج الأزارقة والبَيْهَسِيَّة وغيرهم إلا وفي الجماعة شَبَهٌ منها».

- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا: «أصابتنا دعوة «العدناني»[2] [يعني: المباهلة]».

- وقال: «الزموا الثغور؛ حتىٰ تكونوا من الجنود؛ فقد قال «العدناني» في دعائه: «واهدِ جنودها إلىٰ الحق»[3]».

- وحضَرت له درسًا خاصًّا في «الميادين» قبل أن يُقتل بشهرٍ أو شهرين، فسمعته يذكر ما ذكره الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الاعتصام» عن الفِرَق الضالة المبتدعة، ويُسقطه علىٰ واقع أمراء الجماعة ومن تبعهم علىٰ بدعتهم.

---

(2) في كلمته الصوتية: ﴿**ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَىٰ الْكَاذِبِينَ**﴾، الصادرة عن: «مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي»، بتاريخ: جُمَادَىٰ الأولىٰ (1435 هـ).

(3) الكلمة الصوتية: «ما كان هذا منهجَنا ولن يكون»، الصادرة عن: «مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي»، بتاريخ: الخميس 17 جُمَادَىٰ الآخِرَة (1435 هـ).

- وحدثني أحد أصحابنا من تلاميذ الشيخ «القحطاني» رَحِمَهُ ٱللَّهُ المقربين؛ أنه قال له قبل مقتله بمدةٍ يسيرة: «علىٰ الأمة ألَّا تثِق بـ«البغدادي» بعد اليوم».

- وحدثني أحد إخواني من تلاميذ الشيخ «القحطاني» رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: «سألناه ماذا نفعل وقد أظهر الأمراء هذه البدع؟»، فقال: «إن استمر الوضع علىٰ ما هو عليه فاتركوا العمل في مفاصل «الدولة»، والزموا الثغور».

- وحدثني «بتار القصيمي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ[4] قال: «قبل وفاة الشيخ «تركي» والشيخ «القحطاني» اختلفا في مسألة العمل في مفاصل «الدولة»: فكان رأي «القحطاني» أنه لا يُعمَل في مفاصل «الدولة»، وكان «البنعلي» يقول: «لا نتركها للمُبْتَدِعة»».

ولمن لا يعرف «بتارًا» لقد كان ملازمًا للشيخ «تركي» بحكم عمله إداريًّا لـ«مكتب البحوث والدراسات».

(4) **بتار القصيمي**: اسمه «إبراهيم الفوزان»؛ قُتل -تقبَّله الله- في قصفٍ جويٍّ صليبيٍّ علىٰ قرية «الكشمة» يوم السبت 9 ربيع الأوَّل 1440 هـ (17 نوفمبر/تِشْرِين الثاني 2018 م). [**النَّاشر: مؤسسة التراث العلمي**].

- وقال الشيخ «أبو يعقوب المقدسي» ﵀: «إنَّا نعيش في مسرحية الدولة الإسلامية، وعلينا أن ننتظر لنرىٰ المشهد الأخير الذي تنتهي به هذه المسرحية».

- وسمعته ﵀ في مجلسٍ آخر يقول: «سأرفع هذه النصيحة، وهذه مفاصلةٌ بيني وبين القيادة: فإمَّا أن يستجيبوا، وإمَّا أن نعلم أنهم ليس لديهم مشروعٌ شرعي، ولو اختفيت قولوا «أبو يعقوب» قطَّع[5]، وعلينا أن نقول للأمة: إن هذه الجماعة ليس لديها مشروعٌ شرعي، وعلىٰ الأمة أن تُخَرِّج رجالًا يحملون مشروعًا شرعيًّا جهاديًّا».

- وسمعته ﵀ في مجلسٍ آخر يقول: «إن هذه ليست دولة شرعية، ولكنها دولة أَمنية إعلامية».

- وحدثني يومًا فقال: «تسَرَّعْنا وأخذتنا الحماسة وجئنا إلىٰ «الدولة»».

- وأما الشيخ «أبو حفص الهَمْداني» ﵀ فقد عَرضت عليه أربعين وجهًا من مظاهر الغلو في الجماعة، فوافقني عليها كلها، بل زادني.

(5) أي: خرج من مناطق «الدولة».

- وحدثنا رَحِمَهُ اللَّهُ في أحد المجالس فقال: «لا تُؤخذ مسائل الحاكمية من علماء السعودية، ولا تُؤخذ مسائل الأسماء والأحكام (التكفير) من «الدولة»».

- وقال لي الشيخ «أبو حمزة المصري» المقرئ -رَحِمَهُ اللَّهُ حيًّا أو ميِّتًا-: «دي دولة بِدْعِيَّة».

- وقال أخوه الشيخ «أبو دجانة المصري» -رَحِمَهُ اللَّهُ في المجلس نفسه-: «لمَّا أُلغي البيان البدعي قلتُ: نزلنا من الغلو الأعلىٰ إلىٰ الغلو الأدنىٰ».

عنىٰ بـ«البيان البدعي» البيان الذي عنوانه: «ليَهْلِكَ مَن هَلَكَ عن بيِّنة ويحيىٰ من حَيَّ عن بيِّنة»(6).

- وقال لي الشيخ «أبو مصعب الصحراوي» التونسي رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنِّي لا أريد أن أُقْتَل تحت هذه الراية؛ حتىٰ لا يقولوا بعد زمن: هَلَك سنة كذا مع الخوارج؛ ﴿**وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ**﴾ [الشعراء: 84]».

(6) لـ«اللجنة المفوَّضة» (ص: 4)، صَدر برقم: هـ8-ت-31، بتاريخ: (21/ 8/ 1438 هـ).

والله يا «أبا مصعب» لا نقول فيك اليوم إلا: استشهد -كما نحسبه- سنة أربعين وأربعمائة وألف بصواريخ «التحالف» في سجن الخوارج، فاجتمع علىٰ قتلك سيف النصارىٰ، وسيف الظالمين، وسيف الخوارج، وإنَّا لنحسب أن الله تعالىٰ استجاب لك وجعل لك لسان صدق، فرحمة الله عليك.

- وحدثني ﷺ عن شيخه «أبي فهر التونسي» -فك الله أسره- أنه قال: «الحل أن تَسقُطَ هذه الدولة؛ فيسقط معها اغترار الناس بها».

- وحدثني عن «أبي فهر» أيضًا أنه قال: «لولا الصائل لَأَفْتَيتُ بخلْع «البغدادي»».

الشيخ «أبو فهر التونسي» كان من كبار طلبة العلم في «الدولة»، وكان من أكبر قضاتها، وكان من المقربين من «البغدادي» في أيام «الدولة» الأولىٰ

قبل أن يقلب له «البغدادي» ظَهْر الْمِجَنِّ[7]؛ بسبب مخالفة الشيخ -فك الله أسره- لغلو «البغدادي» وحاشيته.

- وقال لي أحد الدعاة وحفظة القراءات -رَحِمَهُ اللَّهُ حيًّا أو ميِّتًا-: «لَمَّا سجنوني رأيت أشياءً تشيب لها الولدان، والله إنَّ ظلمهم أشد من ظلم الطواغيت، ولقد دعوت الله في السجن أن يُذهِب مُلْكَهم».

تحفظت علىٰ ذكر اسم الشيخ؛ خشية أن يؤذيه الظالمون، وهو من حملة القراءات والدعاة المصلحين فينا، ولقد كان في السجن يدعو هذه الدعوة فسقطت «هجين»، فلَمَّا خرج وحدثني ما هو إلا أقل من شهرٍ حتىٰ صارت «الدولة» أثرًا بَعْدَ عَيْنٍ.

- وقال لي الشيخ «أبو بصير الجَزَري» رَحِمَهُ اللَّهُ: «إن الدعوىٰ التي أعلنها القوم، وليس لها تصديق علىٰ أرض الواقع، لهي فِرْيَة من أعظم الفِرَىٰ».

عنىٰ الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ادعاء الجماعة أنها علىٰ منهاج النبوة.

---

(7) هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَب مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَىٰ مودَّة أَو رعايةٍ ثُمَّ حالَ عَنْ ذَلِكَ. [«النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (1/ 308)].

- وقال لي الداعية الشيخ أبو [...] -حفظه الله-: «إن هؤلاء الأمراء سفهاء، وما زالت فيهم عقلية «حزب البعث»».

تحفظت علىٰ ذكر اسم الشيخ؛ لخوفي عليه، وهو من الدعاة أصحاب العلم والحكمة ومن حفظة القرآن الكريم، حفظه الله وثبته حيث كان.

- وقال لي الشيخ «أبو المنذر الحربي» (المدني) -فك الله أسره-: «اجتمعت أنا والمشايخ من طلبة العلم «تركي البنعلي» و«أبي محمد المصري» وغيرهما في «الرقة» وتباحثنا في مسائل شرعية، ووصلنا جميعًا إلىٰ نتيجة: أن «الدولة» فيها عقائد فاسدة».

- وقال لي الشيخ «أوس النجدي» -فك الله أسره-[8]: «إن هؤلاء [يعني: أمراء الجماعة] قوم بُهْت».

(8) نائب أمير «ديوان القضاء والمظالم» -سابقًا-.

- بل قال لي «أبو العباس الحربي»[9]: «إنَّا محكومون بقبضة أَمْنيَّة، وعلينا أن نصبر حتىٰ يأتي الله بالفرج».

❊ ❊ ❊

(9) **أبو العباس الحربي**: يُكنىٰ أيضًا بـ«أبي العباس الجزراوي»؛ كان قاضيًا للجنايات في «ولاية الرقة»، ثم عُيِّن أميرًا لـ«ديوان القضاء والمظالم»، ثم شرعيًّا عامًّا لـ«ولاية البرَكة». [**النَّاشر: مؤسسة التراث العلمي**].

الخاتمة

فإن قال قائل: «قد كان لأكثر هؤلاء أقوال غير هذه، يمدحون فيها «الدولة» وأمراءها، بل لبعضهم كتبٌ مدونةٌ يُسْتَمْسَك بها حتىٰ الآن».

قلتُ: أما كلامهم في الثناء علىٰ «الدولة» وأمرائها فنعم، هذا صحيح، ولكن هذا حين كانوا يحسنون الظن بهؤلاء الأمراء، وقبل أن يعاملوهم المعاملة التي يُعرف بها الرجال، وقبل أن يروا منهم المواقف التي تحدد ملامح شخصية الإنسان، وأمَّا بعدما رأوا ما رأوا قالوا كلامًا مغايرًا لكلامهم الأول، وكونهم غير قادرين علىٰ إظهاره في سلطان الجماعة لا يحل لنا أن نستمسك بكلامهم الأول وقد رجعوا عنه ولو سرًّا بين خاصة أصحابهم.

يوضح ذلك أن الشيخ «أبا المنذر الحربي» (المدني) -فك الله أسره- قد كان يعقد في «غرانيج» محاضرات في «المسجد الكبير»، وكان يقول فيها إن الجماعة ليست علىٰ منهاج النبوة، وكان يدعو إلىٰ التوبة ورد الحقوق، فقلتُ له: «يا شيخ، ألم يقل الشيخ «القحطاني» في الأيام الأولىٰ في «الدولة»

إنها خلافة راشدة متصلة بخلافة الأربعة الراشدين؟»، فقال: «نعم، كلنا كنا نقول ذلك الكلام، لكن قبل أن نعرف هؤلاء الأمراء».

قال شيخ الإسلام ابن تيمِيَّة ﵀: «وَمَا أعلم أحدًا من الْمَشَايِخ المقبولين يُؤْثَر عَنهُ فِي السماع نوع رخصَة وَحمْد إِلَّا ويُؤْثَر عَنهُ الذَّم وَالْمَنْع، فهم فِيهِ كَمَا يذكر عَن كثير من الْعلمَاء أَنْوَاع من مسَائِل الْكَلَام، فَلَا يُوجد عَمَّن لَهُ فِي الْأمة حَمْد شيء من ذَلِك إِلَّا وَعنهُ مَا يُخَالف ذَلِك، وَهَذَا من رَحْمَة الله بعباده الصَّالِحين: حَيْثُ يردُّهم فِي آخِر أَمرهم إِلَىٰ الْحق الَّذِي بَعثه بِهِ رَسُوله، وَلَا يجعلهم مصرين علىٰ مَا يُخَالف الدّين الْمَشْرُوع. كَمَا قَالَ -تَعَالَىٰ- فِي صفة الْمُتَّقِينَ الَّذين أعَدَّ لَهُم الْجنَّة فَقَالَ: ﴿**وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** (133) **الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** (134) **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** (135) **أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ**

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [آل عمران: 133 - 136]»[10].

وأما كُتب بعضهم التي يستَمسك بها حتىٰ الآن وقد تبيَّن فيها بعض الأخطاء فليست بأفظع من كُتب المتكلمين الذين تابوا وبقيت كتبهم فتنةً ومحنةً لمن بعدهم؛ قال ابن تيمِيَّة ﵀: «وَأما اعْتِرَاف المتكلمة من الإسلاميين فكثير، قد جمع الْعلمَاء فِيهِ شَيْئًا، وَذكروا رُجُوع أكابرهم عَمَّا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وتوبتهم إِمَّا عِنْد الْمَوْت، وَإِمَّا قبل الْمَوْت، وَهَذَا من أَسبَاب الرَّحْمَة -إِن شَاءَ الله تَعَالَىٰ- فِي هَذِه الْأمة؛ فَإِن الله يقبل التَّوْبَة عَن عبَادَه، وَيَعْفُو عَن السَّيِّئَات، وَهَذَا أصح الْقَوْلَيْنِ فِي قبُول تَوْبَة الداعي، لَكِن بَقَاء كَلَامهم وكتبهم وآثارهم محنة عَظِيمَة فِي الْأمة، وفتنة عَظِيمَة لمن نظر فِيهَا، وَلَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِالله»[11].

وأما وجه المحنة في بقاء الكتب التي تتضمن بعض الأخطاء فيتمثل في استمرار بعض الناس في الاقتداء بها، ولا يشعرون أن الله -تعالىٰ- امتحنهم

---

(10) «الاستقامة» لابن تيمِيَّة (1/ 405، 406).

(11) المرجع السابق (1/ 79، 80).

وابتلاهم بوجود هذه الكتب: أيرجعون إلىٰ الحق الذي في الكتاب والسنة وإن خالف ما في الكتب؟، أم يعرضون عن الكتاب والسنة مستمسكين بهذه الكتب بما فيها من زلات؟

وأحسب أن إخواني يحبون الإسلام ونصرته وتمكينه، ويكرهون تبديله وهدمه وتحريفه، ولا يحصل للإسلام نصرٌ ولا تمكينٌ إذا اجتمعت زلة العالم مع ضلال الأئمة؛ فَعَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: «هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ»[12].

والْلَّهَ أسأل أن يهديني وإخواني إلىٰ صراط الله المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

أوردْتُ أقاويل المشايخ للرد علىٰ من يقول إنهم لم ينكروا ما في الجماعة، وماتوا علىٰ ما كانوا أعلنوه من قَبل، ولعلها تكون رحمة لهم في قبورهم وحيث كانوا، وهي مجرد شهادات يتبصر بها من يريد الوصول إلىٰ

(12) أخرجه الدَّارمي في «مسنده» (1/ 295) برقم: (220).

معرفة حقيقة الجماعة، وأما أنها يُستدَلُّ بها علىٰ حُكمٍ شرعي فليست أقوالهم ولا أقوال غيرهم حجة في دين الله، وإنما الحجة في الكتاب والسنة وما اتفق عليه سلف الأمة، فليُعْرَض واقع الجماعة علىٰ ذلك فإن كانت دولة علىٰ منهاج النبوة فأنا أول من يناصرها، وإن كانت علىٰ خلاف ذلك فموقفي منها ما قد علمتُم، وإني أبرأ إلىٰ الله -تعالىٰ- من كل المخالفات الشرعية التي ارتكبَتْها وترتكبها، وأسأل الله العظيم بأسمائه الحسنىٰ وصفاته العلىٰ أن يُبْرم لهذه الأمة أمر رشدٍ يُعَزُّ فيه أهل طاعته، ويُذَلُّ فيه أهل معصيته، ويُؤمر فيه بالمعروف، ويُنهىٰ فيه عن المنكر ويُحكم فيه بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويُقام فيه منهاج النبوة حقًّا؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبه

أبو عيسىٰ المصري

الأحد 25 جُمَادَىٰ الآخِرَة 1442 هـ

فِهرِسُ المحتَوَيَاتِ

❊ ❊ ❊